فان قيل اكون النسبة تكون في اللفظ ام في المعنى ام فيهما معا قلنا كما ان المؤنث قد يكون مؤنثا في اللفظ والمعنى كفاطمة وقد يكون مؤنثا في اللفظ دون المعنى كطلحة فكذلك المنسوب في اللفظ النسبة قد يكون في اللفظ والمعنى كمصرى فانه منسوب الى مصر وقد يكون في اللفظ دون المعنى ككرسى فان فيه ياء النسبة وليس فيه النسبة لانه لا ينسب الكرسى الى شيء بل هو اسم موضع فان قيل هل يكون الاسم المنسوب حقيقيا وغير حقيقي كما ان التأنيث يكون حقيقيا وغير حقيقي قلنا كما ان التأنيث ينقسم الى الحقيقي وغير الحقيقي كذلك الاسم المنسوب ينقسم الى الحقيقي وغير الحقيقي فان قيل ما الاسم المنسوب الحقيقي قلنا هو ما كان مؤثرا في المعنى كمصرى وبصرى فان قيل ما الاسم المنسوب غير الحقيقي قلنا هو ما تعلق باللفظ فقط ككرسى فان قيل ما الغرض عن النسبة قلنا هو اتيان التغييرات المتعلقة على الاسم لانتقاله بسبب النسبة من معنى الجمع الى معنى الواحد كروم ورومى فان روما ورميا واحد ومن حال الاسمية الى حال الوصفية كقولك هاشمى فان هاشميا اسم جامد فاذا دخلت عليه ياء النسبة صار وصفا نقول هذا رجل هاشمى ورأيت رجلا هاشميا

شرح الامثلة

فان قيل لم زيدت الالف في نصرا والواو في نصروا والنون في نصرن قلنا زيدت الالف في نصرا لتدل على ضمير التثنية وهو هما وزيدت الواو في نصروا لتدل على ضمير الجمع وهو هموا وزيدت النون في نصرن لتدل على ضمير الجمع المؤنث وهو هن فان قيل لم خص الالف للتثنية والواو للجمع قلنا لان الالف من مبداء المخارج اعني من اقصى الحلق واول المخارج والواو من منتهى المخارج اعني من الشفة وهو آخر المخارج والمثنى يكون قبل الجمع فاعطي الاول للاول والآخر للآخر

فان قيل ما الغرض من التصغير قلنا الغرض من وصفه التحقير فان قيل هل يجيء التصغير من الاسم الرباعي والخماسي قلنا لا يجيء التصغير الا من الثلاثي والرباعي واما عند البعض فقد يجيء من الخماسي بحذف الحرف الخامس لكنه منكر عند الاكثر نحو فريزد في تصغير فرزدق وجحيمر في تصغير جحمرش فان قيل كم اوزان التصغير قلنا اوزانه اربعة فعيل نحو نصير في تصغير نصر وفعيعل كدريهم في تصغير درهم وفعيعيل كدنينير في تصغير دينار وفويعل كنويصر في تصغير ناصر فان قيل قد يوجد الاوزان الأخر للتصغير ولم تكن على وزن من الاوزان المعدودة المذكورة كاجيمال في تصغير اجمال وحبيلى في تصغير حبلى وحميراء في تصغير حمراء وسكيران في تصغير سكران قلنا انها من الاوزان المعدودة المذكورة لان قولك اجيمال في الاصل اجيمل بكسر الميم على وزن فعيعل جعل الحرف الذي بعد الياء مفتوحا لتصحيح الف الجمع اذ لو كسر تقلب الف الجمع ياء لانكسار ما قبلها فلا يفرق الجمع من غيره وكذا قولك حبيلى وحميراء وسكيران جعل فيهن الحرف الذي بعد الياء مفتوحا لصيانة الفهن اذ لو كسر تقلب الفهن ياء لانكسار ما قبلها

شرح الامثلة

فان قيل اسم التفضيل يكون لتفضيل الفاعل ام لتفضيل المفعول قلنا يكون للفاعل لا للمفعول فان قيل لم لم يجعل للفاعل والمفعول معا قلنا لم يجعل لهما معا لئلا يلتبس لتفضيل الفاعل بتفضيل المفعول فان قيل لم لم يجعل على العكس حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى من جعله للمفعول لان الفاعل عمدة في الكلام والمفعول فضلة فيه او نقول يمكن التخصيص التفضيل في الفاعل لانه يجيء من المتعدى واللازم ولم يمكن التخصيص في المفعول لانه لا يجيء الا من المتعدى فان قيل هل يجيء اسم التفضيل من المزيدات قلنا لا يجيء منها لعدم محافظة جميع حروفها في صيغة افعل فان قيل لم لم يجيء اسم التفضيل من المزيدات بان يحذف الزوائد عنها قلنا لو جاء صيغة افعل للتفضيل من المزيدات لالتبس بافعل من الثلاثي فان قيل هل يجيء اسم التفضيل من جميع الثلاثي ام لا قلنا يجيء من الثلاثي المجرد الذي لا يكون لونا ولا عيبا لان صيغة افعل فيهما للصفة المشبهة فيلزم الالتباس نحو اسود وابيض واعرج واعور وغيرها فان قيل هل جاء اسم التفضيل من العيب نحو اجهل واضل مع انه لم يجيء من العيب قلنا المراد من العيب عيب ظاهر لا باطن والاجهل والاضل عيب باطن

شرح الامثلة

فان قيل لم خص النون الجمع المؤنث قلنا لوجودها في ضمير جمع المؤنث وهو هن فان قيل لم ضم الراء في نصروا قلنا للفرق بين واو لاجل الواو ولان الضمة جنس الواو ولتولدهما من الضمتين في المخرج فان قيل لم كتب الالف في نصروا قلنا للفرق بين واو العطف وواو الجمع كما في قولك حضر وتكلم زيد فان قيل لا يلزم الالتباس بين واو الجمع وواو العطف في ضربوا لان واو الجمع يتصل بما قبلها يقال ضرب وتكلم فلم كتبت الالف في ضربوا قلنا كتبت الالف في مثل ضربوا اطرادا للباب

شرح الامثلة

فان قيل ما تعريف التعجب هنا قلنا هو هيئة انفعالية للنفس تجد عند رؤية ما خفي سببه وخرج من طور نظائره وقيل هو انفعال يحدث في النفس من مشاهدة ما يجهل سببه ويقل في العادة وجوده وقيل هو انفعال النفس بما خفي سببه فان قيل هل يصح التعجب على الله قلنا لا يصح لانه عالم لا يخفى عليه شيء فان قيل ما السر في انه لا يجيء من الفعل التعجب تصرف كالمضارع ولا الامر ولا النهي ولا التثنية ولا الجمع قلنا لانه لما تضمن معنى الانشاء مشابه للحرف فامتنع التصرف بصيغ المضارع والامر والنهي كالحروف فان قيل ما السر في انه لا يجيء فعل التعجب الا من الثلاثي المجرد الذي لا يكون لونا ولا عيبا كاسم التفضيل قلنا لانهم لما قصدوا المبالغة بالتعجب اجروها فيما جرى فيه اسم التفضيل لاتحادهما في المبالغة فان قيل ما الفرق بين صيغتي التعجب قلنا الصيغة الاولى اعني ما انصره من اقدام الفاعل عن الفعل والصيغة الثانية اعني وانصر به للتعجب عن صدور الفعل عن الفاعل

شرح الامثلة

فان قيل لم ادخلت في نصرت قلنا علامة للتأنيث فان قيل لم جعلت التاء علامة للمؤنث قلنا لان التاء من المخرج الثاني والمؤنث ايضا ثان في التخليق كما قال الله خلق الله ادم ثم حوا فان قيل لم خصت الزيادة للمؤنث دون المذكر قلنا لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا فرع فاختص الفرع فان قيل لم اسكنت التاء التأنيث في نصرت قلنا للفرق بينها وبين التاء التي خصت بالاسم نحو ناصرة فان قيل لم لم يجعل العكس قلنا لان التاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاختص الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لثقل الفعل وخفة الاسم للتعادل بينهما فان قيل لم حذفت في نصرن ولم يقل نصرتن قلنا لئلا يجتمع علامتي التأنيث التاء والنون كما في مسلمات اصلها مسلمتات حذفت التاء فيها لاجتماع علامتي التأنيث وهما التاء آن فان قيل انما حذفت التاء في مسلمات لكون علامتي التأنيث من جنس واحد لفظا ومعنى الا يرى لم تحذف احدى علامتي التأنيث في حبليات وهما الياء والتاء لعدم الجنسية فالمناسب ان لا تحذف التاء في نصرن لعدم الجنسية كما في حبليات قلنا حذفت احدى العلامتين في الفعل وان لم تكونا من جنس واحد لثقل الفعل معنى وتصرفا ولم تحذف في الاسم لخفته فان قيل لم اسكنت الراء في نصرن ونصرت قلنا انما اسكنت لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة

شرح الامثلة

فان قيل ما نا فهو ناصر والذي شرح او ثنيت قلنا انها تعريفية لان اسم مشتق من المضارع والمضارع من الماضي والماضي من المصدر فيكون الكل اصلا من اسم الفاعل بعضه بالذات وبعضه بالواسطة فاوتي الفاء اشعارا للفرعية فان قيل ما الواو في ذالك منصور قلنا للعطف على اسم الفاعل فعطف عليه لكونه فرعا كاسم الفاعل فان قيل لم اوتي كلمة هو في هو ناصر مع انها لا محل لها في المثالية صيغة اسم الفاعل قلنا لان اسم الفاعل معطوف هنا على جملة نصر وينصر فاوتي كلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على جملة وايضا فيه اشعار لكون الفاعل مضمرا ومظهرا فان قيل لم اوتي كلمة ذالك في ذالك منصور قلنا لان اسم المفعول هنا معطوف على جملة وهو ناصر فاوتي كلمة ذالك لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وايضا فيه اشعار لكون المفعول مضمرا ومظهرا ونقول انما اوتي كلمة هو وكلمة ذالك لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول من المزيدات في الصورة

شرح الامثلة

فان قيل لم زيدت التاء المتحركة في نصرت قلنا لان تحته انت مضمر والتاء في انت متحركة فان قيل لم زيدت الميم في نصرتما والقياس ان يقال نصرتا بسكون الراء قلنا انما زيدت الميم حتى لا يلتبس الفعل بالالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة فان قيل لم خصت الميم للزيادة مع ان الالتباس يرفع بغيرها قلنا انما خصت الميم لان تحته انتما مضمر فان قيل لم ضمت التاء في نصرتما مع انها مفتوحة في مفرده قلنا لان التاء ضمير الفاعل وعلامة الفاعل الرفع ولا فرق بين الرفع والضم في اللفظ فان قيل لم زيدت الميم في نصرتم قلنا ليكون مطابقة تثنية في زيادة الميم فان قيل لم كسرت التاء في نصرت قلنا للفرق بين المخاطب والمخاطبة فان قيل لم لم يجعل على العكس قلنا الفتحة اولى للمخاطب والكسرة للمخاطبة لان المذكر اصل والمؤنث فرع والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة فاعطاء الخفيف للاصل اولى فان قيل لم سوى تثنية المخاطب والمخاطبة حيث يقال فيهما نصرتما قلنا للايجاز والاختصار ولقلة الاستعمال فان قيل لم شدد نون نصرتن قلنا لان اصله نصرتمن بالميم كما في تثنية فادغم الميم في النون بعد قلبها نونا لقرب الميم من النون في المخرج الشفوي فان قيل لم حذفت التاء في نصرن مع انها علامة فيه قلنا ان التاء في نصرتن علامة للمفرد المخاطبة وضميرها لكونها عبارة عنها انت والتاء في المفرد الغائبة علامة فلذا حذفت في جمعها مع وجود مع وجود علامة الاخرى وهي نون الضمير

شرح الامثلة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1